

قرية المطيرفي تعانق السماء بهجة بميلاد حفيد خاتم الأنبياء

الأطفال أحيوا القرقيعان قبل موعده بليلة:

لعل صبر الأطفال على فرحة كبيرة مثل ميلاد الإمام الحسن عليه السلام بات لربما أمراً مستحيلاً، وما يدعوه لتصديق هذا الأمر هو خروج بعض الأطفال بأكياسهم فرحين مبتهجين يحولون بها على بيوت أهل القرية ليتالوا منها ما جدات به يد الكرماء من أهل تلك البيوت، ولكن ما كان للأطفال أن ينسوا أو يغفلوا عن الموعد الرئيسي لهذا المولد الشريف وأن يخرجوا جمِيعاً للتلاقي مهجمين بالطرق وللتتسع مباسمهم ابتهاجاً بهذا الميعاد ولتكونوا كما عبق الزهور يتوزع في كل الأحياء فتسرّ بطبيبه الأنفس وكما النجوم لها لمعان ولها بريق تسرّ الناظرين برونقاها. خرج أبناء القرية من الأطفال بأكياسهم يطوفون بها على بيوتها وهنا تجد الطفل والطفلة بمختلف الأعمار يدخلون البيوت فيستأذنوا أهل الدار من أجل أنشاد أنشودة القرقيعان ودائماً ما يستحاب طلبهم بالقبول والترحيب وإن ما أتموها يكرمون بعطياً يا الإمام الحسن المجتبى عليه السلام من الحلويات مع أنواع التسالي المختلفة.

مهرجان الشبل الحسني:

كما تعود أطفال قرية المطيرفي في كل عام بأن يحضروا بمهرجان خاص بهم يقام بحوار حسينية المصطفى وذلك في ليلة ميلاد الإمام الحسن عليه السلام عند الساعة السابعة والنصف مساءً، وقد سمي بمهرجان الطفل الحسني تيمناً بصاحب هذه المناسبة الشريفة. وبعد المنظمون في هذه المهرجان بعض المسابقات اللطيفة ويتم توزيع الهدايا والجوائز فيما يسمى بالقرقيعان، ويتسلى الأطفال بالأجواء المرحة التي تعم أجواء هذا المهرجان خصوصاً مع وجود دميتين يرتديهما شخصين يداعبون الأطفال من خلالهما. وكان قد قدم مهرجان الطفل الحسني الرادود السيد حسن تاج العلي وإلى جنبه السيد عبد الهادي العلي مما أعطى للمهرجان جو من المرح والتسلية المفيدة.

هو عهد على عاتق المؤمنين جمعاً بأن يشاركون في إحياء شعائر الله وذلك من خلال إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وقد شارك الأهالي في الاحتفال الذي أقيم في حسينية المصطفى صل الله عليه وآله وسلم وذلك في ليلة الجمعة من يوم الخميس الموافق 14/9/1428هـ عند بلوغ الساعة التاسعة تماماً وقد كان برنامج الحفل الذي قدمه المبدع الأستاذ محمد الثاني كما يلي: تلاوة بعض من آيات الذكر الحكيم وقد تشرف بتلاوتها الشاب اليافع مرتضى أحمد العبيدون. ثم قراءة للمولد الشريف والتي قدمها الشاب اليافع علي العمران. فتلتها كلمة لضيف الحفل سماحة العلامة الشيخ عبد الأمير الخرس وكانت بعنوان (الصلح الحسني ممهد للنهاية الحسينية)، وقد جاء في بعضها ما يلي:

الخلفية الثقافية لمجتمع الكوفة المحيط بالإمام الحسن عليه السلام:

وقد حدد سماحته بين مفهوم ذلك من خلال النقط التالية:

- لا يوجد إتفاق أو تجانس بين دور القيادة والمجتمع في الكوفة لما يحتويه ذلك من خصائص معقدة.
- المواقف غير ثابتة وغير ملخصة للقيادة المعصومة.
- الإمام الحسن عليه السلام قيم مجتمع الكوفة خلال خطبة له عليه السلام ورد فيها تقييم واضح لذلك المجتمع.
- قسم من المجتمع يحمل في داخله عداوة لأهل البيت.
- تدني معنويات المجتمع فلا يصلح لمقاتلة العدو.
- تراجع الروح الدينية لدى المجتمع وعلو الروح الدنيوية.
- تفرق المجتمع وعد إتباعهم إلى القيادة وقد أصبحوا أذى على تلك القيادة.

القيادات في الجيش لم تكن وفيه وبعضها سلم لمعاوية.

بعض الأفراد كان عنده ضمانه لمعاودة من أجل تسلیم الإمام الحسن عليه السلام.

أسباب دفعت الإمام الحسن عليه السلام على توقيع معاودة الصلح مع معاوية:

* تفرق المجتمع وعدم أتباعهم للقيادة.

* خيانة بعض قادة الجيش.

* تآمر البعض ممن حول الإمام عليه السلام وخطوهم بذلك خطوات جريئة.

. أهم ما جاء في المعاودة: حقن دماء المسلمين وسلامة أهل البيت وتابع الإمام عليه السلام. رجوع العهد بعد معاودة إلى الإمام الحسن عليه السلام أو أخيه الإمام الحسين عليه السلام من بعده. وقد نقض معاودة كل هذه المواثيق واستهان بالمعاودة.

. النتائج الهامة من المعاودة:

النقطة الرئيسية هي حفظ عmad البيت النبوي وصرخة الحق والمتمثلة في الإمام الحسين عليه السلام. حفظ وحقن دماء المسلمين. أقامة الحجة على معاودة. وقد بين سماحة العلامة الشيخ عبد الأمير الخرس أن هناك ربط بين المعاودة وبين نهضة وثورة الإمام الحسين عليه السلام إذ أن المعاودة كانت بمثابة الحجة على جميع الناس. ثم بعد كلمة سماحة العلامة الشيخ عبدالمير الخرس أنت مشاركة شعرية لأستاذ السيد موسى الشخص. وبعد المشاركة الشعرية داعب الرادود السيد حسن تاج العلي نفوس المؤمنين بالترانيم الولائية وكما شارك في هذه الفقرة فرقة ضياء المهدي ، وتم توزيع خلال هذه الفقرة الحلويات ورش ماء الورد وتطيب الأنفاس برائحة البخور الشرقي. وقد ختم الحفل السيد حسن تاج العلي بزيارة النبي صل الله عليه وآله وسلم وداع الفرج للإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف. ليلة ميلاد الإمام الحسن عليه السلام عاشها الموالون فرحة غامرة مضيئة بنور ولائي يشع من وجوه المحبين لآل البيت عليهم السلام.

صور من الأحتفال :

